The Palestenean Believers Monthly
Subscription 3/- p. a.

Vol. 9 No.3

March 1943

المياه الحية

مجلة مؤمني المسيحيين
بدل اشتراكها السنوي ١٥٠ ملا

مجلد ٩ عدد ٣

آذار ١٩٤٣

JERUSALEM LIVING WATERS

Address all communications to Mr. C.A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem, Palestine

جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص ب. ٦٢١ القدس — فلسطين

طالع قراءات الكنيسة الشرقية

ايها المؤمن الغيور

سنورد لك الانجيل فوق الرسالة كما عينها آباؤنا شهداء ارض عمانوئيل ورسله ومبشروه وكما طالعوها ولهجوا بها وخرجوا بقوتها فطوعوا العالم للمسيح . واملنا ان تغار انت بدورك فتتصفح هذا الغذاء الروحي يوميا وتمعن النظر في "مطالعة الانجيل والرسالة وتتلوها على اهل بيتك في صباح كل يوم احد وهكذا تشتركون في تأملات اخوتكم المسيحيين وتعرفون بما تتحدثون اليهم في كل يوم من ايام الاحاد ثم تتلو التعاليق مع عائلتك كما كتبها لك خصيصا اخوك المسيحي الشرقي السيد عيسى نقولا اسحق . واذا تعسر عليكم فهم شيء ابان مطالعتكم او سألكم احد اهل البيت سؤالا يستفسر به عما صعب عليه فهمه مما تتلونه من كلمة الله الحية او التعليق عليها فنرجوك ان تبعث الينا اسئلتك كلها ونعدك الاجابة على كل سؤال حسب طاقتنا. وبعد فقد عولنا على تصدير كل تعليق بآية كتابية من المستحسن ان تحاول حفظها غيبا مع اهل البيت فيمكنكم ان تشاركوا صاحب مزمور ١١٩ : ١١ فتقولون :

«خبأت كلامك في قلبي لئلا اخطئ اليك» وليملاك الرب بروحه .

Living Waters Press
dedicated for all Christian Printings

مطبعة المياه الحية — مخصصة للمطبوعات المسيحية

كتب قيمة

سحابة من الشهود

هذا كتاب شهادات تجديد نخبة من المؤمنين بينهم العالم والامي الحاكم والمحكوم الغني والفقير وقد الفه السيد حليم واصف واصدرته مطبعة النيل المسيحية ويطلب منها في القاهرة والقدس ننصح كل مسيحي ان يطالعه بامعان وثمنه ٣٥ ملا

التبرير والتقديس

للقس مرقس عبد المسيح وهو باكورة مؤلفات هذا الواعظ الذائع الصيت واعظ النهضات كثير الاثمار لربه ويطلب هذا الكتاب الانتعاشي من مطبعة النيل المسيحية في القاهرة والقدس وثمنه ٧٠ ملا

	غروش
خلاصة تاريخ الكنيسة الارثوذكسية	١٠
عمل الروح القدس	٥
لعبة اشخاص الكتاب	٥
ثلاث لغات رسمية	١٠
قصة برقيات ميلادية	٢
كتاب ترانيم الميلاد	٥

اعبر واعنا

عندما نشبت معارك جسيمة اثناء الحرب في مرجعيون ولبنان حرقت قنابل العدو جدران الكنيسه الانجيلية في بلدة الخيام مرجعيون فحطمتها مع كل محتويات الكنيسة داخلها واعضاؤها يلتمسون من ذوي الغيرة المسيحيه المساعدة في اعادة بناء بيت الله الذي كان هدفا لقنابل العدو والله لا يضيع اجر من يتكرم على بيته فالمرجو من كل شخص غيور لله ان يرسل ما يجود به قلبه اما لصاحب هذه المجلة حسب عنوانه المعروف او باسم السيدة فريدة خوري بناية التوراة مقابل بناية البلدية في القدس . وسوف تحفظ اسماء المتبرعين ليكونوا خير مثال لغيرهم

وكلاء المجله

رام الله	السيد اسحق الزرو
الرملة	السيد ابرهيم زبانه
اللد	السيد البرت حشوة
يافا	السيد ايليا صليبي
غزة	السيد يوسف عزام
طولكرم	السيد كامل كرنيك
حيفا	السيد جريس دلي
عكا	الضابط سليم شحادة
الناصرة	السيد سمعان نصار
طبرية	القس عبدالله الصائغ
عجلون	القس اسبر ضومط
عمان	السيد جميل الفاخوري
السلط	الاستاذ طعمه الخوري
بيروت	السيد فؤاد عقاد
البصرة	السيد عيسى حداد

ارشادات لحديثي الايمان

ايها المولود من الله. إنك قد اختبرت اعظم تغيير يقدر اي انسان ان يختبره انت تحولت من ابن للعالم الى ابن لله. قد تركت الطريق العريض ودخلت الطريق الضيق. وقد صار يسوع سيدك - راعيك الذي يريد ان يقتادك ويحملك خروفه كل هذا الزمن الى ان يعبر بك الى المجد. هو قد بذل لاجلك كل شيء. قد بذل نفسه ومات على الصليب من اجلك. قد حمل ذنبك وقصاصك ولعنة خطاياك عليه واشتراك بدمه وافتداك وطهرك ورشك انت غدوت خاصته

لتكون شاهدا له في وسط عالم لا يعرفه. قد ترتب على عاتقيك اعترافا بالجميل الذي اسداكه ان تشهر ربك بلسانك وبسلوكك وسيرتك تشهد بلسانك انك تخدمه وتكم افواه المستهزئين به المحتقرين محبته العظيمة وتدحض افترائاتهم باجلى بيان وابسط التعبير. لا تخف احداً فالرب معك وكلما زادت امانتك في الاعتراف به كلما زادت سعادة قلبك. ومتى حدث واضطررت ان تتألم بسبب شهادتك للرب حينئذ يحق لك ان تفرح وتتهلل (طالع ١ بط٣: ١٤-١٧. متى ٥: ١١-١٢)

بيد ان شهادة السيرة لافضل وابلغ بكثير من شهادة اللسان. يحق لك ان تعمل كل الاشياء في سبيل يسوع. مطلوب منك ان تطلب تمجيده دائما وابدا من الصبح الى المساء مهما تكن واجباتك في المكتب او المشغل تممها كما للرب واكراما له لا تطلب نفعك الشخصي بل فلتكن بغيتك خدمة الاخرين وتخفيف احمالهم والعطف عليهم ويجب ان تتجلى فيك مزايا المولود من الله الا وهي الصدق في كل كلمة والقيام بواجباتك بكل دقة وامانة. بهذا يتمجد اسم سيدك يسوع. ينبغي ان تكون نوراً يبدد غياهب ظلام هذا العالم الدامس. ليعرف الناس ما هو معنى كونك ولداً لله (طالع متى ٥: ١٤-١٦)

٢) وأصدقاؤك السابقون الذين ما زالوا سائرين في طريق العالم الذين سبق وعشت واياهم حسب طراز العالم وشاطرتهم المزاح والهزل والخطية هؤلاء ينبغي ان تخبرهم بكل وداعة ومحبة ان يسوع قد صار صديقك. انك لمسؤول على الاخص تجاه هؤلاء ان تعترف ان يسوع صار سيدك. لا تستحِ بمن تعلق عنك على خشبة الصليب (طالع مر ٨: ٣٦ - ٣٨)

ان اغلب اصدقائك القدماء سيقطعون علاقتهم معك بعد سماعهم اعترافك الصادق بيسوع. كذلك من الضروري ان يكون لك اصدقاء يرافقونك في السير على الطريق الضيق في اثر يسوع. انك بحاجة ماسه الى الشركة مع اولاد الله فالسنبلة الملآنة حبا الواقفة منعزلة وحدها ما

اسرع ما تقصفها الريح. هذا مثل المسيحي الحديث الايمان ان امتنعت عليه الشركة المسيحية وانفرد وتعرض لعواصف العالم واخطاره. تأمل في الحقل تسند السنبلة اختها. وهذا هو مثل الشركة المسيحية. اذاً فالتحق بمؤمنين يحبون الرب يسوع محبة عملية فيعيشون له وتلتهب قلوبهم في سبيل مخلصهم. احذر المسيحيين عديمي الاكتراث المشاكلين اهل هذا العصر وبالاخص الذين يحاولون جعلك ترتاب في حقيقة خلاصك وفي حقيقة فوزك بنعمة يسوع. اطلب شركة الذين يجاهدون في اذاعة الكلمة عن نعمة الله وعن محبة يسوع وايصالها الى البشر اعمل مع الذين يخدمون يسوع من كل قلوبهم ان هناك مسيحيين يرغبون في اقناعك ان كل الامور متوقفة على معرفتهم وعلى تعليمهم وان الصحيح عندهم وليس عند سواهم افحص ودقق قبل الالتحاق بمثل هولاء. افحص سيرتهم افحص ان كان ساكناً في بيوتهم الفرح والسرور وتسبيح الله افحص ان كانوا يحبون جميع اولاد الله وان كانت رغبتهم الخالصة ان يعيشوا مع كافة المسيحيين الامناء في محبة ووحدة وسلام احذر المتظاهرين بالمسيحية الذين يزرعون الشك في صحة الكتاب المقدس كله. فتش لك عن اخوة واخوات تستطيع ان تجتمع معهم للصلاة ولقراءة الكلمة ولو كان ذلك مرة كل اسبوع حتى تنمو في المحبة وفي اتباع الفادي.

(٣) ان لله شعباً واحداً فقط. اما تشتيت المسيحيين وتحزباتهم فليست من الله (طالع ١ بط ٢:٩-١٠) ادرك هذه الحقيقة واستوعبها بكل قلبك وتذكر ان المسيح قد مات على خشبة الصليب «ليجمع ابناء الله المتفرقين الى واحد» (يو ١١:٥٢) وعليه فالمطلوب من جميع المؤمنين ان يحبوا جميع الاخوة والاخوات ويخدموا بعضهم بعضا ويخبروا بفضائل يسوع ويوجد هوة ابدية قد اقيمت بين اولاد العالم طالبي ملاذه او مجده او غناه او اموره الباطلة الفانية وبين اولاد الله ان طريق التوبة والايمان هي طريق التسليم التام ليسوع حمل الله ولا يحق لاحد اولاد الله ولا في حالة من الاحوال ان يشاكل اولاد العالم ويجاريهم على اعمالهم زاعما انه بذلك يربحهم. من يلج هذه الطريق يخسر خسارة كبرى (طالع ٢ كو ٦:١٤-١٨) ويعود يسقط في فخ هذا العالم مع ملاذه ومهامه اليومية التي هرب منها. ارجوك اسهر على سلامتك لا تنجذب الى العالم وعلائقه الفتانة لا تدعهم يعيدونك الى صفوفهم! (طالع ١ يو ٢:١٥-١٧) العالم يشبه بلاد مصر وكان فرعون رمزاً للشيطان. وقد خرج الشعب بقوة النعمة ووقف على شط النجاة وفصله البحر الاحمر عن بلاد العبودية التي فر منها هاربا. هذا مثل للمؤمن. دم يسوع المسيح يفصله عن هذا العالم الهالك الذي خلصت منه بالنعمة

يتبع

اذهبوا وتلمذوا

جميع الامم وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به متى ٢٨: ١٩

تسوق لنا هذه الكلمات مقدمة لموضوع الديانة الوثنية وعلاقة الكنيسة المسيحية في العالم الوثني. ان كلمات ربنا تمنحنا السلطة وتحملنا على التمسك بالعمل التبشيري بين الوثنيين . وهو عمل ضروري وعلى وجه العموم هو اعظم عمل تقوم به الكنيسة .

ويدل انعقاد الاجتماعات المسيحية في كل العالم على الطاعة الرسولية لامر الرب كما ان امتداد الكنيسة ونجاحها يتوقف على هذه الطاعة .

لا تظهر لنا كلمة الله معنى خلاصنا العظيم فقط بل تظهر لنا ايضا الدائرة كلها التي يكون خلاص الرب يسوع المسيح مركزها

نتعلم من الكتاب المقدس اصل الديانة الوثنية وطبيعتها لان تاريخ الجنس البشري لا يكون كما يتصور البعض تاريخ تقدم تدريجي من حالة الجهل والتوحش وعبادة الاصنام الى حالة المعرفة الطاهرة الواضحة وحالة الحياة الرفيعة المتمدنة بل بالعكس يكون تاريخ تقهقر وتأخر نتيجة للمقاومة الموجودة في قلب الانسان ضد الله وحقه وذلك لو لم تتدخل نعمة الله في الامر

تكشف لنا كتب الله عن ثلاث مصائب حدثت في بداية تاريخ الجنس البشري.

١) سقوط ابينا آدم وامنا حوا في الخطية لما كانا في الفردوس.

٢) الطوفان في ايام نوح

٣) خراب برج بابل

يفسر لنا سقوط ابينا آدم في الفردوس وجود الخطية والموت في كل العالم

يفسر لنا الطوفان وخلاص نوح وعائلته حالة الارض الطبيعية

ويفسر لنا بناء برج بابل حكم الله على الناس لعصيان سلطانه ويظهر لنا سبب وجود امم مختلفة واصل اللغات في العالم. ولولا هذه المصائب الثلاث لما قدرنا ان نفهم سبب وجود الخطية والموت في العالم ولا سبب الحالة على الارض في زمننا هذا ولا حوادث الامم المختلفة

خلق الرب الاله الانسان على صورته وعلمه في حكمته ومحبته ولم يتركه بعيدا عنه بل رباه كما نرى ذلك في مثل الرب يسوع لوقا ١٥ عن الابن الضال. وكان هذا هو الابن الاصغر الذي نشأ عند ابيه واشترك في جودته وبركته غير انه ما لبث ان جمع كل ما كان قد اعطاه ابوه وسافر به الى بلاد بعيدة ليعمل كما تتطلب كبرياؤه وهكذا نتج عن هذا العمل الشرير الذي قام به ضد ابيه سقوطه في الخطية والفساد

والشقاء .

عرف الناس الله في البداية لانه قد اعلن لهم نفسه ولكن لانهم لم يمجدوه ولم يشكروه لذلك لم يحفظوا معرفته في قلوبهم بل سقطوا في حالة التوحش والظلمة كما قال صاحب المزمور « الامم نسوا الله »

قد اعطاهم النور لكنهم ارتدوا عن النور وكما لم يستحسنوا ان يبقوا الله في معرفتهم لذلك اسلمهم الله الى ذهن مرفوض وصارت حالتهم كما ذكر عنهم في الرسالة الى اهل رومية ١: ١٨-٣٢ وفي غيرها .

ازمنة الجهل

توجد ثلاث عوامل خففت من الظلمة الشديدة التي غشت الارض في ازمنة الجهل

١) اتفاق الشواهد عن خلق الانسان

فان الروايات جميعها تتفق على ان الانسان خلق في حالة السعادة . غير انه فقدها بسبب الخطية وهذا الاتفاق يوجد بين الامم ولو اختلفت بلادهم ولغاتهم ودرجة رقيهم وتمدنهم فكلهم يتفقون على النبوة عن فاد ومخلص يعيد للامم الطهارة والسلام والفلاح . وان نحن امعنا النظر في نبوة وعد الله لابوينا الاولين لكنا نرى انها واضحة

٢) ناموس الله الغير مكتوب الموجود في قلوب البشر قال الله « لان الامم الذين ليس عندهم الناموس متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس فهولاء اذ ليس لهم الناموس هم ناموس لانفسهم الذين يظهرون عمل الناموس مكتوبا في قلوبهم شاهداً ايضا ضميرهم وافكارهم فيما بينها مشتكية او محتجة في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس حسب انجيلي بيسوع المسيح »

٣) عمل الله بين الامم الوثنية. فالروح القدس يهب حيث يشاء فان ملكي صادق وهو كاهن الرب الاله العلي وجد في وسط وثني وكان ايوب يخاف الله ويحفظ وصاياه بين الوثنيين ويونان ارسله الرب الى مدينة نينوى العظيمة لينادي بالهلاك المزمع ان يحل بها بعد اربعين يوما . وهؤلاء قليلون بين كثيرين من الناس الذين اعلن الرب نفسه لهم بواسطة روحه القدوس ورغما عن ذلك كانت الظلمة تغطي الارض قبل مجيء المسيح الاول .

وحدث بعد المصائب التي ابتلي بها اهل بابل ان اختار الرب الاله في محبته العظيمة ابرهيم وتبارك في نسله جميع قبائل الارض . وكيف صار نسل ابرهيم بركة لجميع الامم ؟ نقول لان منهم المسيح وهو نور العالم ومنهم ناموس الله وبالناموس معرفة الخطية . قال الرسول بولس عن الوثنيين انهم بدون مسيح ولا رجاء لهم وبلا اله فى العالم .

البقية على صفحة ٤١

الكتاب والشخص

توجد علاقة اساسية حيوية بين الله الكلمة الابدي الذي صار جسداً في ملء الزمان وحل بيننا وخبر عن الاب ومنح الخلاص لبني البشر الخطاة وبين الكلمة المكتوبة التي تشهد له ولشخصيته وعمله وآلامه ومجده. وليس باستطاعتنا ادراك قيمة كتاب الله إلا اذا وقفنا على علاقته بابن الله مسيح اسرائيل وفادي شعب الله الذي هو مصدر الشهادة الموحى بها. والكتاب يقيم بيننا منذ الوف من السنين ولكنه لم يشخ وهو مكرم لطول عمره وبقائه فتياً وقويا في تأثيره فنحن لا نزال نسمع حتى هذه الساعة صوت داود في غرف التأملات والصلاة. وسليمان لا يزال يساعد بمشورته وحكمته الابن الجاهل والتائه في طرق الحياة المتشعبة. ومن صفحات الكتاب المقدس يتعلم الولد الصغير كما تعلم تيموثاوس منذ طفوليته. وتعليم الرسول الحبيب حسب نبوة الرب يرفعنا على اجنحة النسور لنعبد الابن الازلي وننتظر رجوعه. وبولس الرسول حسب الحكمة المعطاة له يظهر لنا مشورة الله.

الانسان الرب يسوع المبارك حي بيننا. وانه من غرابة هذا الجيل ان ينحصر انتباه المفكرين في غرض واحد وهو الغرض المركزي الغرض الذي يتمركز حوله تاريخ العالم. وهو الغرض المركزي لحياة الكنيسة ومصدر كل السؤالات التي تثير ضمائر وقلوب الناس الخالدين كما انه الغرض المركزي للمشورات الالهية.

وما هذا الغرض المركزي الذي اشير اليه الا تاريخ الرب يسوع على هذه الارض. ولم يمض عصر اجتهد فيه الناس في البحث في حياة الرب يسوع المسيح كما اجتهدوا في عصرنا هذا كما انه لم يقم في اي جيل من يصرخ في كل مكان «هوذا الانسان» كمن قام في جيلنا الحاضر.

وهل هذا الشعور المتزايد بين الناس نتيجة اعتقادهم انه هو العجيب وانه لم يقم من تكلم مثله او من أثر على العالم تأثيراً اعظم من تأثيره

ولا حاجة بنا ان ندهش من الغلطات العظيمة التي يرتكبها المؤرخون في محاولاتهم تفهم حياة الرب يسوع كما يتفهمون حياة اي انسان آخر في التاريخ لان اسم يسوع (بيلا) أي عجيب أو سر لا يمكن ان يفسر شخصيته وصفاته وحياته حسب القوانين الاعتيادية ولانه العجيبة العظيمة وهو الازلي في الزمن وهو اله وانسان ولا يفهم ناسوته إلا بواسطة الاعلان أو ان شئت فسر ذلك على ضوء تاريخ اليهود نفهم من الكتب اليهودية ما هو معنى ابن داود وابن ابرهيم وما تتضمن كلمتا ابن

الانسان . وقد ورد عنه في موسى والانبياء كلمة « مسيح » اي المسيح . وتاريخ يسوع لا يبتدئ فقط عند ميلاده في بيت لحم . والعدد الاول في انجيل متى يشمل كل تاريخ العهد القديم ولا يمكن ان نفهم الاناجيل أو الرسائل أو الرؤيا بدونه ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل . »

ومن لا يفهم دعوة الله لابرهيم والخروج وملاك يهوه ورموز خيمة الاجتماع ورئيس الكهنة والذبائح أو معنى الراعي الملك ابن يسى أو مراحم داود الصادقة فانه يلاقي في فهم حياة المسيح صعوبات لا يقدر ان يتغلب عليها وكل مجهود لفهم يسوع المسيح بدون درس العهد القديم يكون مجهوداً لا يتفق واصول الفلسفة ولا يأتي بنتيجة مرضية لان يسوع المسيح هو تتمة موسى والانبياء . وليس هو مسيح التاريخ ولكنه مسيح تاريخ خصوصي اي تاريخ اسرائيل الالهي .

حقا انه « نور العالم » و« مشتهى كل الامم » وانه حياة كل بشر وهذا لانه ابن داود وابن ابرهيم . فالخلاص من اليهود . وتشبه قصة الانجيل ارضاً مرتفعة تصعد عليها وتبدأ من سفر التكوين وتنتهي في ملاخي . وعندما تجذب صفات المسيح الجميلة قلوب الناس فانهم يصرحون بافتخار انه زهرة البشر ونتيجة التقدم في تاريخ حياة الانسان وان الطبيعة ممجدة فيه غير ان الخلاص من الرب ويسوع فوق الجميع لانه من فوق وأتى في ملء الزمان وكان من اسرائيل . واله ابرهيم واسحق ويعقوب هو ابو ربنا يسوع المسيح. وباقتباس يسوع ما ورد في الكتب فانه لم يثبت لها السلطة المطلقة فحسب بل قد اعلن لنا في ذلك ايضا الاتحاد الضروري والجوهري بينه وبين شعب اسرائيل واذا كان من لا يدركون معنى حياته وعمله وتبين لهم ان قوته حادث غريب وغامض رغما عن شهادة الكنيسة له على الدوام انه حي فان الطريق المؤدي الى النور الواضح لمثل هؤلاء الناس لا يكون الا عن طريق الرسولين اللذين ذهبا الى عمواس فاقترب منهما يسوع المقام وابتدأ يفسر لهما كل الامور المختصة به في جميع الكتب . واذا قلنا اننا نقبل الكتاب المقدس لاجل المسيح او اننا نقبل المسيح بواسطة الكتاب المقدس فاننا نكون اشبه بمن يلف حول الموضوع لفا .

غير انه لا تلبث ان تتلاشى كل صعوبة عندما نرى المسيح وعلاقته بامة اسرائيل واعمال الله لها كما ورد في كتاب الله . واذ ذاك نتحقق انه توجد امة مختلفه عن كل امة الا وهي الامة اليهودية المختارة من الله لكي يعلن نفسه لها وبواسطتها وانه يوجد انسان يختلف

عن كل انسان ألا وهو الرب من السماء يسوع ابن داود ابن الله مسيح اسرائيل ورأس الكنيسة وانه يوجد ايضا كتاب يختلف عن كل الكتب الا وهو الكتاب المقدس ذلك السجل الذي يتضمن عمل الله لاسرائيل وينتهي بظهور الفادي « ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل »

ولا نلقى صعوبة ايضا اذا تذكرنا ان الروح القدس يقنعنا برئاسة المسيح وبتفوق الكتاب المقدس . ولذا نجد انه اذ يجتذب قلوب الناس الى يسوع المسيح وهو النبي الوحيد والكاهن والملك فان نفوسهم تمتلئ احتراما ومحبة اكثر فاكثر للكتاب المقدس .

تأسس الاصلاح الكنسي على أساس مبدأين وهما المسيح وحده الذي هو فوق الكل والكتاب المقدس وحده الذي هو كتاب الله وفوق كل سلطة بشرية . وقد وجد لوثر السلام لضميره المضطرب في الرب يسوع المسيح بر الله وبما ان المسيح صار الكل في الكل له فقد تمسك تمسكا شديداً بكتاب الله الذي وجد المسيح فيه . والرب يسوع هو الذي قيد قلب لوثر ولذا كان يشعر من اجل الرب وحده انه كان مرتبطا ومقترنا بكتاب الله .

واعظم من الكتاب المقدس والعقل البشري والكنيسة والشعور المسيحي الروح القدس الذي يعلن لنا المسيح في الكلمات المذكورة في الكتاب المقدس لتصير كلمة الله صوت الحبيب والكلمة الحقيقية لانفسنا .

وتبحث الصفحات الاتية في علاقة الكتاب المقدس بيسوع مسيح اسرائيل ومخلص العالم وفي علاقته بالروح القدس الذي كان عمله ولا يزال تمجيد المسيح .

ولذا نسأل ماذا كان يظن يسوع عن الكتاب المقدس وماذا علم عنه أي عن كتب موسى والانبياء .

بقية صفحة ٣٨

ان هذا الوصف الحقيقي محزن جداً . افلا نشعر انه من الضروري ان نشفق على الذين في الظلمة ويخافون الموت فنعمل بحسب امر الرب لنا ونذهب لنبشر كل الامم ؟ وإذا كان روح المسيح فينا وهو الروح الذي بذل نفسه لاجلنا افلا يجدر بنا ان نعمل ما يأمرنا به . ان الله يدعو كل عضو من اعضاء كنيسته للاشتراك في العمل في حقل الرب العظيم . فبادروا بالصلاة لاجل الذين خرجوا للعمل تلبية لطلب ربهم .

وعليكم ان تفتشوا باجتهاد عن جميع الضالين حولكم حتى تجدوهم ليكون فرح قدام ملائكة الله بكل خاطي يتوب . وكونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين ان تعبكم ليس باطلا في الرب.

زيارة الى ملجأ المقعدين

قصة واقعية للي رتشموند جدالآنسة نوره فشر العاملة في حقل الرب في هذاه البلاد

ذهبت منذ بضعة شهور لزيارة أحد أفراد أبرشيتي كان في ذلك الوقت مقيما في ملجأ المقعدين الذي كان يبعد بضعة أميال عن مكان إقامتي فاخبرت أن في الغرفة المجاورة يقيم شيخ ورع مصاب بالشلل في ساقه وأنه يسر بالأحاديث الدينية التي يسمح لي فيها وقتي أن أفضي بها إليه.

قادتني الممرضة الى غرفته حيث وجدته لوحده في فراشه. وكانت تبدو على وجهه أمارات الوقار والبشاشة والقناعة والتقوى. وشعره الابيض يدل على أنه طاعن في السن مع أن النشاط في عينيه لم يكن باقل من نشاط شاب قوي

قلت: كيف حالك ياصديقي

أجاب: بخير بخير لم اكن طيلة حياتي أحسن حالا مني الآن أشكر الله على مراحمه. (قال هذا بصوت مرح أدهشني وسرني كثيراً)

حسناً وكيف ذلك. فقد كنت أظن مما سمعت أنك تقاسي آلاما وضعفات شديدين.

نعم ياسيدي انه عين الصواب ولكني مبسوط لأن الله رحوم ويمدني بكل ما يحتاج اليه جسمي وسكان هذا المأوى لطفاء. وكثيراً ما يزورني أصدقائي فنتحادث ونصلي معاً. سيدى لا أطلب إلا أن يعطيني الله من نعمته قوة اكثر لأمجده على جميع خيراته

ولم ياصديقي؟ إنك سائح طاعن في السن وكم يسرني أن أراك قد تعلمت الشكر وأنت تقطع هذه البرية.

فاجاب بسرعة: الشكر، لا ياسيدى لم أشكر الرب قط ولم أستطع أن أشكره لا ولن أشكره كما ينبغي ريثما أصل إلى المجد. وعندئذ كم يكون شكرى عظيما له على جميع ما أسداه نحوي (وكانت دموع المحبة تملأ عينيه وهو يتكلم)

قلت ياله من سيد صالح

أى سيدى ليت الخادم صالح كسيده ولكن هأنذا شيخ شرير مسكين لا يستحق شيئاً ولكنه يحصل على كل ما يحتاج اليه. سيدى لا أطلب شيئاً سوى أن يعطينى الله من نعمته قوة اكثر لأخدمه احسن مما فعلت. إني مضطجع على هذا الفراش وأصلي وأرتل ليل نهار سيدى دعني أرتل لك ترنيمتي. إني أبدأ بها دائما حوالي الساعة الرابعة صباحا فتنعشني طول النهار. وقبل ان ينتظر جوابي رفع نفسه في فراشه واخذ يرتل بصوت متقطع مؤثر بيتين او ثلاثة معبرا عن جودة الله نحوه وعن رغبته ان يحيا لمجد الله. وقد اثرت في البساطة والطمأنينة والتعزية القلبية التي بدت في ترنيمته لدرجة عظيمة جداً لا أستطيع معها وصفها للقارئ العزيز

ولما انتهى من ترنيمته قال لا تغضب ياسيدي لوقاحتي إنك تحب الرب ايضاً ولذا أتأكد أنك لا تغضب إن سمعتني أسبحه. والآن حدثني ياسيدى عن يسوع المسيح. إنك خادمه وقد أرسلك اليوم هنا لتشاهد انسانا مسكيناً لا يستحق أقل مراحمه. حدثني ياسيدى عن يسوع أرجوك حدثني.

فاجبت: لا أنت ولا أنا نستطيع أن نتكلم

عن يسوع كما يجب ومع ذلك إن نحن صمتنا فالحجارة تتكلم.

فقال الرجل الشيخ: نعم، ونستطيع ان نتحدث جيداً. فالعار كل العار علينا إذا رفضنا التحدث عن جودته.

ثم قلت: إنه حصن منيع وملجأنا وعوننا في وقت الضيق.

نعم هو هكذا ياسيدى

اعتنى بك وحفظك طيلة ايام حياتك وسيكون نصيبك ودليلك حتى الموت

حقاً ما قلت يا سيدى وهكذا سيكون

لقد سلمت نفسك لعنايته منذ مدة طويلة ألم تفعل كذلك؟

منذ اكثر من اربعين سنة. فقد اتى يفتش عني ليخلصني انا الخاطي الشرير الذي لم يستحق شيئا سوى الغضب. اني لا اقدر ان اشكره كفاية

حسناً ياصديقي وان هذا المخلص نفسه يسوع المسيح الذي تحبه وتعتمد عليه قدعاش من اجلك ومات من اجلك ايضاً. ثم قام من اجلك وقدسك بروحه القدوس وهو الآن حي ليشفع فيك. ومن عمل كل هذا من اجلك أتظن انه يتركك لتهلك ؟

لا ياسيدى امين هو الذي وعد الذي سيفعل. ان قلبي يتبدل. ولكن يسوع لا يتغير. اني أومن انه هيألي اكليل مجد. ومع ان عدو النفس اللدود يقول لي اني لن اناله فسرعان ما أؤمن بالمسيح واعتقد اني سأناله.

قلت : أو لم تختبر في حياتك ان نيره هين وحمله خفيف . ثم ان وصاياه ليست ثقيلة.

نعم انه طعام وشراب ان يعمل الانسان ما يأمره الله عمله اذا كان يحب الرب

أين كنت قبل ان جئت الى هذا الملجأ .

في معمل الابرشية ي س.

هل لك امرأة ؟

ماتت منذ بضع سنوات وذهبت الى البيت السماوي قبلي

هل لك اولاد؟

لي ابنان متزوجان صاحبا عائلتين وكان احدهما هنا مؤخراً ليراني وأرجو ان يكون في الطريق السموي فيما يتعلق بنفسه ويربي اولاده في مخافة الله

وهل تثقل كاهلك هموم عالمية ؟

لا البتة ياسيدي فقد جئت الى هذا الملجأ لاقضي بقية أيامي لأن هذا المرض في ساقي لا بد وان يقودني الى القبر قبل ان يمضي وقت طويل. واني ياسيدي مستعد ان اموت او ان انتظر الوقت الذي يدعوني فيه الرب اليه. لا أطلب شيئاً ياسيدى سوى ان يعطيني الله من نعمته قوة اكثر لاسبحه. (وكان يكرر هذه العبارة في حديثه)

لك من الاسباب ما يدعوك لتكون شكوراً وكيف لا تكون وقداعد هذا البيت ليأوي فيه الفقراء والمرضى حيث يسكنون ويعالجون ويطعمون

نعم هذا ما اجده فيه. انه بيت رحمة لي. اوليس من العار ان يتذمر الكثيرون من المرضى هنا على خيرات الرب التي هيأها لهم ولكن ياالهم من مخلوقات مسكينة لا يعرفون الرب ولا يحبونه. فليرحمهم الرب وليرشدهم في طريق الحق. وياسيدى لم اكن لاعرف الطريق المستقيم لو لم يرأف بي الرب عندما كنت لا

أرأف بنفسي

سالت الدموع على خديه المتجعدتين وهو ينطق بهذه الكلمات الاخيرة. فعلمت ان الرجل فقير وهو غني وضعيف وهو قوي جداً.

وفي هذه اللحظة دخلت الممرضة تحمل طعام الغداء فقال انظر ياسيدي ما أعظم مراحم الرب. إنه يعتني بي ويرسل كثيراً من الطعام لهذا الجسد الضعيف المسكين لا بد وأن يتجدد ويصير جسداً ممجداً ويعيش الى الابد مع نفسك في حضرة الله. ـ حقاً ياسيدي هكذا سيكون «وبعد ان يفنى جلدي هذا وفي جسدي ارى الله» ولكن تعال ياسيدي وقل كلمة لربك وسأضع الطعام جانباً ريثما تصلي معي (قال هذا لما رآني انظر الى ساعتي)

ففعلت وكان الرجل يظهر تأييده لطلباتي وتضرعاتي بالصوت والاشارة وملامح الوجه بطريقة مؤثرة جداً تدل على الموافقة القلبية التامة لكل ما قيل في الصلاة. وبعد ان اتممت الصلاة قال ليكن الله معك وليباركك على كل اتعابك على النفوس المسكينة. آمل ان تأتي لزيارتي مرة ثانية ان بقيت حيا وكم اسر بمن يحدثونني عن يسوع المسيح وخلاصه الثمين.

فاجبت: ليت اله ابرهيم واسحق ويعقوب الذي حملهم كل سني غربتهم واوصلهم سالمين الى مدينة لها اساسات ان يوصلك هناك ايضا ويباركك حتى آخر ايام رحلتك الى وطنك. وسأذهب هذا المساء لزيارة عدة اصدقاء مسيحيين الذين كما اعلم سيسرون لحصولهم على رسالة ممن اختبر مراحم الله خبرة هذه مقدارها فماذا اقول لهم؟

ياسيدي بلغهم تحياتي واحتراماتي المسيحية وقل لهم انك كنت في زيارة رجل شيخ يموت ولا يطلب شيئاً البتة من هذا العالم سوى نعمة اكثر ليسبح بها الرب

وهكذا انقضت مقابلتنا الاولى ولم يسعني الا ان اتذكر وانا عائد الى البيت ان الغرض الذي ذهبت من اجله الى الملجأ وقد كان تقديم التعليم والتعزية الى المساكين والمرضى ان اولئك المساكين والمرضى انفسهم جعلوا آلات لايصال التعليم والتعزية الى قلبي الى حد فائق الوصف وقد رأيته اربع او خمس مرات فيما بعد وكنت اجده دائماً سعيداً وصبوراً وشكوراً ولما قابلته لآخر مرة قال لي: ياسيدي اني مشتاق الى وطني السماوي ولكني اريد ان ابقى مسافراً على هذه الارض كما يروق في عيني ربي ومخلصي

هذا ولم يمض زمن طويل على زيارتي له حتى مات الرجل الشيخ وهو على امتن اعتقاد واتم رجاء في الحياة الابديه.

جرى الحديث المدون اعلاه في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٨ ونقل على حقيقته. ومات الرجل الشيخ التقي في الملجأ في شهر كانون الاول سنة ١٨٠٨.

استمرار الجود

وصلنا من الاخت سلمى حجار ٥ جنيه تبرعا للمجلة ارفقته بتحرير لطيف وجاءنا تبرعات من السيد نجيب انطون وما ابهجنا ايضا ان احد الاخوة الذي كان ياخذ المجله مدة سنتين ولم يدفع. قد حركه الرب فارسل يسألنا كم عليه يارب اعطنا نهضة روحية فنسدد جميعنا كل ما تأخر علينا. وقد فرحنا ايضا بعودة خوري وبعض وجهاء طائفته الى الاشتراك في المجلة

تعاليق على اناجيل الآحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد الاول من الصوم في ٧ـ ٣ ـ ٤٣

الرسالة عب. ١١:٢٤ـ٤٠

الانجيل يو ١: ٤٣ ـ ٥١

الاية: ان بر البار لا ينجيه يوم معصيته (حز ٣٣:١٢)

ان الايمان هو المدار الذي تدور حوله رسالة العبرانيين ولذا وقع اختيار الكنيسة على هذه الرسالة لتتلى على المؤمنين فصولا في آحاد الصوم الاربعيني حتى اذا ما امتنع المؤمنون عن تناول بعض الاطعمة لاترتفع افكارهم عن الارضيات فحسب بل تسمو الى فوق بالايمان ولكي تنشطنا في كفاحنا ضد قوى العالم تبسط امامنا في هذه الرسالة الاعمال الجبارة التي قام بها رجال الله القديسون بمعونته تعالى حتى نتخذهم خير مثال نسير بموجبه في حياتنا القصيرة على هذه الارض.

والفت النظر الى الاية التي صدرت بها تعليقي على رسالة هذا الاسبوع. وهي عهد سنة الله لحزقيال، يخبر بني اسرائيل. وهكذا نحن ماذا عسى ينفعنا الصوم والتقشف. والظهور بمظهر الابرار اثناء هذه الايام ثم نعود بعدها الى ايام المعاصي التي كنا بها؟

اينجينا برنا يوم معصيتنا؟ لنكن صاحين تماما. فان الله تعالى لا يمكر به.

يسوع يقول: «انا هو الباب»
«تعالوا الي» متى ١١:٢٨

الرسالة عب ١:١٠ ـ٢:٣

الانجيل مر ٢:١ ـ ١٢

الايه: اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الابديه (يو ٦: ٢٧)

ان حالتنا في الوقت الحاضر تشبه الى حد كبير حالة العبرانيين في الزمن القديم فهم لا سيما الفريسيون منهم، كانوا يعرفون عن ظهر القلب جميع الايات المتعلقه بمجيء المسيح، وحياته وصلبه وموته، وقيامته، وكانوا ينتظرونه بفارغ صبر فلما جاء وقال لهم «انا هو» ابوا ان يقبلوه وهكذا نحن، كثيرون منا يعرفون كثيرا عن يسوع من الكتب، او مما سمعوه عنه من الناس ولكن لم تتعد معرفتهم الحد الذي يجعلهم يتخذون منه فاديا ولو أدى ذلك الى تضحية كثير من الاخلاق والعادات فالبعض يفهمون من اتباع المسيح ان يكون الانسان عاقلا لا يتعدى على احد. اما إن تعدى احد عليه فالويل له. هناك لا مسيح ولا من يحزنون. ان هذا الفتور في اتباع المسيح، وفي الاصغاء الى تعاليمه، وحفظ وصاياه هو الذي جعل من الديانة المسيحيه. لا بل من اتباعها مضغة عار في الافواه. فنحن نعرف، وجيراننا بنو الديانات الاخرى يعرفون ما تطلبه ديانتنا وعدم تمسكنا بها يجر علينا العار في هذا العالم والعقاب في العالم الاخر

الاحد الثالث من الصوم ٢١-٣-٤٣

الرسالة عب ٤: ١٤ ـ ٥ : ٦

الانجيل مر ٨ : ٣٤ ـ ٩ : ١

الايه شهادات الرب صادقه تصير الجاهل حكيما (مز ١٩: ٧)

في هذه الحرب الطاحنة يفتش ساسة الامم عن اقدر القواد وأحنكهم تجارب ليضعوهم أمام جيوشهم ليقودوهم في ساحة النصر. ونحن المسيحيون في حرب مستمر مع العالم ومع ابليس ونحمد الله أن لنا قائداً مجربا في كل شيء مثلنا ما عدا الخطية. وهو قادر ويخلص من الخطية جميع الثابتين فيه. هذه حقيقة لا جدال فيها وهي التي تملأ نفس المؤمن بالغبطة الفائقة الادراك وبالطمأنينة غير المتزعزعة. ألم يقل المسيح لتلاميذه ساعة أن رآهم حزانى لانه كان قد أخبرهم أنه سيذهب عنهم «ثقوا أنا قد غلبت العالم» وأي غلبة يا ترى؟ تكون أعظم من الغلبة على الموت والهاويه والجحيم وإبلس

لهذا يقابل المسيحي المتجدد العالم بنفس واثقه لا تتزعزع ومهما كثرت عليه المصائب واشتدت به الاهوال تكون له الثقه بفاديه أنه سيخرجه من ضيقات العالم جمعاء ويكلل جميع اعماله بالنصر اولا وآخراً.

الاحد الرابع من الصوم ٢٨-٣-٤٣

الرسالة : عب ٦: ١٣-٢٠

الانجيل : مر ٩: ١٧-٣١

الايه: ان كلمة الله حيه وفعاله وامضى من كل سيف ذي حدين (عب ٤: ٢)

ان الله تعالى قد وعد ابرهيم مواعيد كثيرة فقد وعده مثلا بالبركه، وبارض كنعان وان بنسله يتبارك جميع قبائل الارض وغير ذلك. وفي هذه الرساله يقول بولس «وهكذا اذ تأنى نال الموعد (عب ٦: ١٥) ولم يقل نال المواعيد بصيغة الجمع. فالوعد كان واحدا وهو «بل ساره امراتك تلد لك ابناً وتدعو اسمه اسحق» تك ١٧: ١٨ بتمام هذا الموعد تمت مواعيد الله لابرهيم. وجاء لابرهيم الذي به تتبارك جميع قبائل الارض لان اسحق ولد داود. ومن نسل داود ولدت العذراء مريم، التي منها اتخذ جسدا وصار انسانا لخلاصنا فاولاد ابرهيم ليسوا هم اولاد الجسد بل اولاد الايمان. فالله تعالى. كان قادرا ان يقيم من الحجارة اولادا لابرهيم (مت ٣: ٩) فجميع المواعيد التي فاه بها الله لابرهيم انحدرت الينا نحن اولاد ابرهيم بالايمان بيسوع المسيح. وليس هنا من تفسير آخر يمكن ان يضع حدا ويحل هذه المشكله الغامضة مشكله تفسير معنى اولاد «ابرهيم»

جميع اشتراكات ١٩٤٣

نشكر وكيلنا في البصره السيد عيسى حداد لجمعه بدلات ١٩٤٣ من جميع مشتركي العراق وارسال ذلك الينا من الان وعلاوة عن ذلك قد اهدى المجلة لمشترك جديد ليباركه الرب

زفاف ميمون

تم اكليل السيد سركيس تيان على الانسة رشيقة حشوة في ٢١ شباط نطلب لهما بركة الرب

مغفورة – باطلة

متى ٩: ١–٨ بقلم القس داود حداد

تتمة وجه ٢٤

لنعد الى ذينك الضريحين ونتأمل في الكلمتين اللتين كتبتا عليهما . الا ينطبق على البعض منا ما كتب على الضريح الاول: «مغفورة» خطاياك» وعلى البعض الاخر ما كتب على الضريح الثاني «باطلة» حياتك؟

باطـــلة

هذا ما كتب على الحجر الاخر الذي اقيم فوق ذلك القبر . يأسف الانسان اذا كانت حياته باطلة بغير جدوى لا سيما اذا سعى بكل قواه وبذل قصاراه ولم يدرك الهدف الذي ينشده والامنية التي يسكب في سبيلها عصارة قلبه . ولكنه يأسف اكثر اذا كان هو الجاني على نفسه لا غيره . ويأسف اكثر من هذا وذاك اذا كانت حياته من الفها الى يائها خيبة وفشلا كحياة الراقد تحت الحجر الذي كتب في اعلاه «باطلة» . ان القصة لا تعطينا عنه اية تفاصيل دقيقه . ولكن في المرجح انه كان رجل سعي وطموح ، رجل عمل واجتهاد لان من لا يدأب على العمل ويسعى بكل ما اوتيه من نشاط لاحراز النجاح الذي ينشده لا يحق له بعدئذ ان يشكو الخيبة والفشل ومع هذا لم يلق في نهاية الامر الا الفشل الذريع . فلو احتمل انه شعر بحب بين ضلوعه لا ننتظر ان يتخلص من هذا الحب ، ولو طلب امانة لاستحاله خيانة ، ولو اسس متجرا لانكسر وافلس ، ولو بنى بيتا لتداعى وتهدم ، ولو كانت له عائلة لتفككت وتدهورت لانه لم يشعر بلزوم المغفرة فهجر السلام قلبه وبيته . واخيرا امتدت اليه يد الموت ، فقبضت على جسده وحياته ولربما مات ولما يزل في فجر الحياة

إما — أو : اما غفران او بطلان فاي الامرين تريد؟

اذا لم يغفر لنا فكيف يكون حالنا

يجب ان نغفر كما نريد ان يغفر لنا . اننا نطلب من الله : «اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا » ومن منا لا يخطي بكثرة نحو الاخرين عن معرفة او عن جهل ، عن قصد او عن سهو . الاساءة الى الاخرين كالداء في الجسم لا بد ان تظهر اعراضه عاجلا او آجلا وكما يحتاج الداء الى دواء شاف تحتاج الاساءة الى غفران – فالغفران هو الدواء الذي يشفي مرض الخطية . هل يمكنكم ان تتصوروا كيف تكون حياتنا اذا لم نغفر بعضنا لبعض : الوالدون للاولاد ، الزوجة للزوج وبالعكس ، القريب

للقريب والصديق للصديق وبالاجمال الواحد للاخر ؟ لا تخلو عائلة واحدة من الاثم وليس في الدنيا رجل او امرأة تخلو حياتهما من ذلك . فاذا لم يغفر الزوج لزوجته والزوجة لزوجها لا يكون الزواج الا مجلبة للهم والشقاء والتعاسة يتقد الرجل والمرأة بنيرانها اللاذعة طول الحياة - فاذا ضل احدنا وتاقت نفسه بعدئذ الى التوبة لا يجب ان نحتقره ونرفضه لئلا يسقط ويضل من جديد ، بل يجب ان نغفر له ونقبله ونعامله كما يعاملنا الله لو كنا مكانه فنساعده على النهوض ونتم بذلك ناموس المسيح . بدون مغفرة لا تحصل على راحة الضمير . بدون مغفرة تكون الحياة ضوضاء وفوضى . بدون مغفرة تتقوض اركان البيت وتتزعزع اسس العائلة وتنهار اخلاق الامة . يجب ان نعامل غيرنا كما نريد ان يعاملنا الله . لولا مراحم الله لهلكنا في لحظة ، وأبدنا في طرفة عين . جاء قديما في المزامير : «لان عندك المغفرة لكي يخاف منك» عندما تنتهي ايامنا على الارض ونلتفت الى ماضي حياتنا ونسمع اعمالنا تشتكي علينا ولا نسمع كلمة الغفران من فم الله عندئذ ترتسم امام عيوننا هذه الكلمة المروعة كفحوى لحياتنا كلها : «باطلة» . فالحظ الذي نعمنا به على الارض والاهداف التي بلغناها ، والاماني التي حققناها ، والشرف الذي حظينا به والمجد الذي احرزناه ، هذه جميعها تظهر في تلك اللحظة الرهيبة باطلة لا تنفعنا ذرة لا تجدينا فتيلا .

عاش الكسيح الى اللحظة التي كلمه بها يسوع بدون مغفرة . غير ان قلبه لم يكن قد استحجر واستغلظ وانما كان ناضجا لدعوة يسوع ولولا ذلك لما قال له على الفور : « ثق يا بني ، مغفورة لك خطاياك ! »

من منا لم يختبر تلك الساعات الصامتة التي نئن فيها ضارعين الى الله وقلوبنا ثقيلة كسيرة : «اغفر لنا ذنوبنا» . الذي لم يختبر هذه الساعات الصامتة التي يناجي فيها اباه في الخفاء كاشفا قلبه واسراره طالبا منه المغفرة عن سيئاته وغافرا لمن اساء اليه يستحق العطف والشفقة

المغفرة عمل الهي مقدس ، وعمل انساني شريف والذي لا يشعر باي ميل لها قد عق جودة ربه وتجرد عن كل شعور انساني وقضى على نفسه بنفسه . احمنا اللهم من ذلك ، واعنا بعضنا بعضا كما غفرت انت لنا يسوع المسيح مخلصنا آمين .

انتقل الى رحمة ربه

السيد ابرهيم الصوص في ٥ شباط ١٩٤٣ واقيمت له جنازة حافلة في كنيسة مار بولس العربية في القدس فنتقدم الى اهله بتعزياتنا القلبية .